Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأول من هذه الكلمة تنظيف الأسرار ، والنصف الثاني جلالة الأنوار[1] . عن حضرة الملك الجبار . . والنصف الأول انفصال ، والنصف الثاني اتصال . . والنصف الأول اشارة الى قوله : ﴿ ففروا الى الله ﴾[2] . والنصف الثاني اشارة الى قوله : ﴿ قل الله ، ثم ذرهم ﴾[3] .

* * *

البحث السابع

ان للقائل أن يقول : ان من عرف أن للعالم صانعاً قادراً عالماً ، موصوفاً بجميع الصفات المعتبرة في الإلهية ، من الصفات السلبية والثبوتية ، فقد عرف الله تعالى معرفة تامة ، ثم أن علمه بعدم الإله الثاني لا يزيده علماً بحقيقة ذات الإله وصفاته ، لأن عدم الإله الثاني ليس عبارة عن وجود الإله الأول ، ولا [وجود] صفات من صفاته ، ثم إنا أجمعنا على أن علمه بذات الإله وصفاته لا يكفي في تحقق النجاة ، بل ما لم يعلم عدم الإله الثاني لا يحصل العلم المعتبر[4] في النجاة ، فما السبب في ان كانت معرفة ذات الله تعالى وصفاته غير كافية في تحقق النجاة ، بل كان العلم بعدم الثاني معتبراً في تحقق النجاة ؟

والجواب : أنه بتقدير أن يكون للعالم إلهان[5] فالعبد لا يعلم أنه عبد

---

(١) ومعنى هذا (تجلي الأنوار) .

(٢) الذاريات (٥١/٥٠) ففروا الى الله أي الجأوا اليه . راجع البحر المحيط (٨/٤٢) والقرطبي (١٧/٥٣) .

(٣) الأنعام (٦/٩١) .

(٤) علم المعتبرة (د) .

(٥) وهذه الوساوس تحدث للمشرك والذي ينفق أوقاته في اللهو والمجادلة بغير علم أو فقه ، وكثير ممن يخوضون في هذه القضايا الفلسفية يضلون طريق التوحيد ويجدون أنفسهم فجأة في نطاق الشرك وبالله الاستعاذة منه ، وكثيراً ما حذرت من اقحام قضايا الغيب والتوحيد في مجالات الميتافيزيقا وهيهات سامع . المحقق .